



الفهم القرآني



الصدقة والكوب

أَشْتَهَرَ أَحَدُ الْأَغْنِيَاءِ فِي مَدِينَتِهِ بِالكَرَمِ الشَّدِيدِ، خَاصَّةً مَعَ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَكَانَ ذَا مَالٍ وَفِيرٍ، وَلَكِنْ كَانَتْ لَهُ عَادَتَانِ سَيِّئَتَانِ؛ فَقَدْ كَانَ يَتَفَاخَرُ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَهُوَ يَعْطِيهِمُ الصَّدَقَاتِ، فَإِذَا طَلَبَ مِنْهُ أَحَدُهُمْ دَرَاهِمًا كَانَ يَقُولُ لَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ أَمَامَ النَّاسِ: دَرَاهِمٌ وَاحِدَةٌ! أَنَا لَا أُعْطِي أَحَدًا دَرَاهِمًا فَقَطْ. خُذْ، هَذِهِ عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ.

وَكَانَ أَيْضًا يَمُنُّ عَلَى الْفُقَرَاءِ بَعْدَ أَنْ يَعْطِيَهُمُ الصَّدَقَاتِ؛ فَمَثَلًا إِذَا مَرَّ عَلَى فَقِيرٍ كَانَ قَدْ أَعْطَاهُ صَدَقَةً يَقُولُ لَهُ أَمَامَ النَّاسِ: مَاذَا فَعَلْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ بِالْمَالِ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَكَ؟ هَلْ حَلَلْتَ مَشَاكِلَكَ بِهِ؟ وَلِذَلِكَ كَانَ الْفُقَرَاءُ يَكْرَهُونَهُ رَغْمَ أَنَّهُ يَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ، وَكَانُوا يَتَمَنُّونَ لَوْ يَكْفِ عَنْ هَذِهِ الْعَادَةِ السَّيِّئَةِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَعُدِّلْ عَنْهَا بَلْ اسْتَمَرَّ يَتَبَاهَى أَمَامَ النَّاسِ بِمَا يَمْلِكُ وَبِمَا يَعْطِي الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينِ مِنْ أَمْوَالٍ. فَفَرَّرَ أَحَدُ الظُّلَمَاءِ أَنْ يَلْقَى هَذَا الْغَنِيَّ دَرَسًا لَا يَنْسَاهُ أَبَدًا وَيُعَلِّمُهُ أَنْ مَا يَفْعَلُهُ كَيْسٌ صَحِيحًا بَلْ يُعَدُّ خَطَأً كَبِيرًا سَوْفَ يَضِيعُ ثَوَابُهُ.

صفات الغني

موقف الفقراء من الغني

حيلة الظريف

٢

قوله تعالى

الدرس المفيد

جلس هذا الظريف ذات يوم في الطريق الذي يمرُّ منه الغني، وارتدى كساءً بالياً، ووضع أمامه كوباً صغيراً فارغاً، وأخفى جزءاً منه في التراب. انتظر الظريف وقتاً يسيراً وعندما مرَّ الغنيَّ أمامه قال له: يا أبا العرب، هل يمكن أن تضع لي درهماً في هذا الكوب؟ فضحك الغني وقال متفاخراً بملء فيه كعادته: درهم! لا، أيها الفقير، سوف يُمَلَأُ لك هذا الكوب بالدراهم. ونادى على خادمه أبي ثابت، وأمره أن يملأ الكوب بالدراهم، فظل الخادم يضع درهماً وراء آخر، حتى وضع مئة درهم!! ولكن الكوب لم يمتلئ، ثم أمسك كيس الدراهم وأفرغه كله في الكوب دون فائدة، فقال له الظريف: الكوب لم يمتلئ ياسيدي، فأجابته الغني: وأنا أموالى نضدت!

فقال الظريف: هل تعلم لماذا؟ ثم رفع الظريف الكوب فوجده الغني مثقوباً من أسفله وقد حضرت تحته حفرة عميقة، ثم قال الظريف: لقد ابتلعت هذه الحفرة كل أموالك، كذلك التباهي والتفاخر لن ينفعك وسيبتلع أجرك وتوابعك، ثم رد إليه أمواله. فهم الغني الدرس، فرأى هدى وضياءً في ذلك الموقف. وتذكر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة: ٢٦٤]

وعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى يراني فقد أشرك ومن صام يراني فقد أشرك ومن تصدق يراني فقد أشرك» [رواه أحمد: ١٧١٤٠]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعوض إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله» [رواه مسلم: ٢٥٨٨].

★ أسرار وأخبار الظرفاء، تاجر محمد عبد الحميد





١. أختار الإجابة الصحيحة مما يأتي:

أ. (استمر يتباهى أمام الناس) كلمة (يتباهى) تعني:

☐ يتكبر

☒ يتفاخر

☐ يتسع

ب. (كانت له عادتان سيئتان) كلمة (العادة) تعني:

☐ الأمر القليل في حياتنا

☒ الأمر المتكرر في حياتنا

☐ الأمر الماضي من حياتنا

ج. (من تصدق يراني فقد أشرك) كلمة (يراني) تعني:

☐ يتكلف النظر إليه حتى يراه

☐ ينظر إلى وجهه في المرأة

☒ ص يحريه أنه متصفاً بالخير على خلاف ما هو عليه



٢. أ. أضع علامة (✓) على كل حرف يتكوّن منه ضد كلمة (وفير):

قليل

الكلمة هي:

ب. أجمع ما تبقى من الحروف
لأحصل على مرادف كلمة
(نفدت).

انتهت

الكلمة هي:



٣. ■ قال الفني: (هل حَلَلْتُ مَسَاكِلَكَ؟)

■ ونقول: حَلَلْتُ في البيت القديم بضع سنين.

■ ونقول: إن الله تعالى أَحَلَّ البيع وحرّم الربا.

فما المعنى المراد لهذه الكلمة التي تحتها خط في كل جملة من الجمل السابقة؟

وجدت لها مخرجا

سكنت

أباح





١. أضعُ خطًا تحت الجواب الصحيح.

أ. عُرِفَ الفني في مدينته بـ:

(الكرم، العلم، الحكمة)

ب. من صفات الفني في هذه القصة:

(المنُّ، الاحترار، الكذب)

ج. يتناول النص فكرة من المجال:

(الاجتماعي، العلمي، البيئي)

د. موقف الفقراء والمساكين من الفني:

(يحبونه لكرمه، يكرهونه لمُنه وأدام، يخافونه لسطوته وغنام)



٢. أختار ممّا في الشكل المجاور لأُكَمِّلُ الفراغات الآتية:



٣. أربط كل صفة مما في القائمة (أ) بالعاقبة الناتجة عن الاتصاف بها في القائمة (ب).



٤. لجأ الظريف إلى طريقة جديدة ومبتكرة في تلقين الغني درساً، أوضحها، ثم أبدى رأيي فيها، بالاستفادة من الجدول المعطى:

الرأي الشخصي

حيلة ذكية نافعة

الطريقة

الحيلة (الكوب المثقوب)



٥. أتعاون مع مجموعتي لإكمال الفراغات الآتية:

النهاية

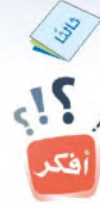
أهم الأفكار في القصة

بداية الحدث في القصة

اهتداء الغني إلى
الصواب وإدراكه سوء
تصرفه

تباهي الغني على الفقراء
حيلة الظريف في تلقين
الغني درساً

كرم الغني الشديد
مع الفقراء
والمساكين



ملاحظاتى

٢

قواعد الكتابة

١. فكّر الطريف في حيلة الكوبِ المثقوبِ لحلّ مشكلةِ الفقراءِ والمساكين مع الغنيّ، فهل لديك فكرة أخرى لو كنت مكانه؟

انصحه بأن الرياء والامن يفسد الصدقات ويبطلها، وأن التواضع
قدرة ويجعله محبوباً بين الناس وأذكره بالآيات الكريمة
والأحاديث التي تدل على ذلك

٢. (التواضع يجلب لصاحبه ما لا يجلبه المال)، فما الذي يجلبه التواضع لصاحبه؟

الفوز برضوان الله تعالى
يرفع الله قدر صاحبه
ينال محبة الناس

٣. أعلّل تشبيه الكاتب التفاخر والامن بالحفرة التي تبتلع أي شيء.

لأن الحفرة أضاعت الدراهم والتهمتها، كذلك المن
يضيع أجر الصدقة وثوابها.



٤. أستخرج مما يأتي بعض آداب العطاء:

أ. قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ [الإسراء: ٢٩]

العطاء من غير بخل ولا إسراف

ب. قال الشاعر:

تراه إذا ما جنته متهللاً كأنك تُعطيه الذي أنت سائله

البشاشة والإحسان للناس عند إكرامهم

ج. قال المأمون: «الجود بذل الموجود، والبخل سوء ظن بالمعبود».

الكرم على قدر الاستطاعة، وحسن الظن بالمعبود ورجاء ثوبه

٥. أيّ التعبيرين أكثر أداءً للمعنى المقصود؟ ولماذا؟

أ. قال متفاخرًا بملء فيه أو قال وهو واثق من نفسه.

**الأول، لأنه أدى معنى التفاخر ونقل المعنى بصورة
بيانية يزيد وضوحها**

ب. التباهي والتفاخر سيبتلع أجرَكَ وثوابَكَ أو التباهي والتفاخر سيُنقصُ
أجرَكَ وثوابَكَ.

الأول، لأنها وضحت المعنى بشكل أجمل

٦. اقترح مع من بجواري عنوانًا آخر مناسبًا لهذه القصة.

عاقبة التباهي والمن

٧. أضع العناوين الجانبية أمام ما يُمثلها من فقرات النص.

حيلة الظريف

صفات الغني

موقف الفقراء من الغني

الدرس المفيد

إضاءة

سمات العنوان الجيد:

الإثارة، والوضوح، والصدق،

والإيجاز، والتعبير عن

مضمون النص.



٨. أضع علامة (✓) أمام الفكرة التي تعبر عن مضمون القصّة.

☐ كراهية الفقراء والمساكين لمن الغني.

☐ الدرس الذي لقّنه الظريف للغني.

☒ التفاخر والمنّ يبطلان الأجر والثواب.

صح



اقرأ ما يأتي، مع مراعاة الضبط وعلامة الترقيم.

فقال الظريف: هل تعلم لماذا؟ ثم رفع الظريف الكوب، فوجده الغني مثقوباً من أسفله، وقد حفرت تحته حفرة عميقة، ثم قال الظريف: لقد ابتلعت هذه الحفرة كل أموالك، كذلك التباهي والتفاخر لن ينفعك وسيبتلع أجرك وثوابك، ثم رد إليه أمواله. فهم الغني الدرس، فرأى هدى وضياء في ذلك الموقف. وتذكر قوله تعالى: ﴿يَتَائِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا بُطْلُوَا صَدَقَتِكُمْ يَٰمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة: ٢٦٤].



استراتيجية قراءة

ملاحظاتي

القراءة المتعمقة

ورشة عمل

الخطوة الثانية من خطوات القراءة المتعمقة:

أسأل

الأسئلة

- لتحويل الفكرة الرئيسة في الفقرة إلى سؤال أو أكثر.
- ثم كتابة السؤال على الهامش.

١. أعيّن الجملة المفتاحية للفقرة الآتية، وأبين موضعها:

الجملة المفتاحية:
النوادير تؤثر في النفس...

جاء في كثير من كتب العلم والأدب كثير من النوادر التي تؤثر في النفس وتحرك الذهن، وتدخل على الفكر المعرفة، وعلى النفس السرور، فتصوّل وتجول عبر أزمنة التاريخ وعقول الرجال ويطوّن الكتب؛ لئلا يخرج منها بقول متعبد وشواهد متنوعة وطرائف مستملحة.

موضعها:

في بداية الفقرة

أتذكر

ما تعلمته في الوحدة
الأولى حول الخطوة
الأولى من خطوات القراءة
المتعمقة
(الاستطلاع)



٢. أحدد الفكرة الرئيسة في الفقرة الآتية:

الفكرة الرئيسة:

التعريف بشخصية جحا

جحا العربي: اسمه دُجين بن ثابت
الربيعي، وكنيته أبو الفصن، يُضرب به
المثل في الحُكم والغفلة، عربي النُسب،
فزارِي القبيلة، كوفي المنبت، عُرِف عنه
أنه صاحب مُداعة ومُزاح ونوادِر، توفي
في خلافة المهدي العباسي.

٣. أقرأ الفقرات الآتية، ثم أحوّل مع من بجواري كُل فكرة رئيسة إلى سؤال كما في النموذج:

الفكرة الرئيسة:

اختلاف الناس في مفهوم الحمق.

السؤال:

ما مفهوم الحمق؟

الفكرة الرئيسة:

تسرع جحا في تناول الحساء الساخن

السؤال:

ما نتيجة تسرع جحا في تناول الحساء الساخن؟

الحمق: فسادٌ في العقل والرأي،
والأحمق لا يُميِّز كلامه من رعونته، فلا
يُشاوِر، ولا يُلْتَفَت إليه في أمر من الأمور،
وذهب البعض إلى الجزم بأن الحمق
غريزة متأصلة في صاحبها لا ينفعها
التأديب. ويقدر ما يتفاوت الناس في
العقل وجوهره يتفاوت الحمق.
كَانَ جَحَا جَانِحًا فَطَلَبَ طَعَامًا فَجَاوَزَهُ
بَحْسَاءَ سَاخِنَ، فَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى تَهْدَأَ
حَرَارَتُهُ بَلْ تَنَاوَلَ الْمَلْعَقَةَ الْأُولَى بِسُرْعَةٍ،
فَاحْتَرَقَ فَمَهُ، حَتَّى كَأَنَّ النَّارَ تَلْتَهَبُ بَيْنَ
مَعْدَتِهِ وَفَمِهِ، فَقَامَ هَانِمًا عَلَى وَجْهِهِ،
يُهْرَوِلُ وَيَنَادِي: لَا تَقْرِبُوا مِنِّي فَإِنَّ فِي
جَوْفِي حَرِيقًا.

نَظَرَ جُحَا لَيْلَةً إِلَى الْبَيْتِ فَرَأَى خَيَالِ الْقَمَرِ فِي الْمَاءِ فَقَالَ: مَسْكِينٌ هَذَا الْقَمَرُ

تعجب جحا من رؤية ظل القمر على

سطح ماء البئر وسقوطه فيه

الْقَمَرُ بِهِ، فَعَلَّقَ جَانِبَ الدَّلْوِ بِحَجَرٍ فَشَدَّ

مهم تعجب جحا عندما نظر إلى ماء

جُحَا وَاعْتَقَدَ أَنَّ ثَقُلَ الْقَمَرُ هُوَ الَّذِي عَاقَبَهُ

عَنِ الارتفاع، وَبَيْنَمَا هُوَ يَشُدُّ بِكُلِّ قُوَّتِهِ

انْحَرَفَ الدَّلْوُ عَنِ الْحَجَرِ فَسَقَطَ جُحَا

عَلَى ظَهْرِهِ فَرَأَى الْقَمَرَ فِي السَّمَاءِ فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَقَدْ تَكَسَّرَتْ أَضْلَاعِي وَلَكِنِّي

أَنْقَذْتُ هَذَا الْمَسْكِينِ.

٤. أَقْرَأْ، ثُمَّ أَصِلْ كُلَّ فِكْرَةٍ رَئِيسَةٍ بِالسُّؤَالِ الْمُنَاسِبِ لَهَا.

يُرْوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ ذَكَاءِ الْأَعْرَابِ وَحُضُورِ بَدِيهِتِهِمُ الَّتِي تَتَجَلَّى حَتَّى فِي

صِبْيَانِهِمْ فَيَقُولُ: قُلْتُ لِفُلَانٍ حَدِّثِ السَّنَّ مِنْ أَوْلَادِ الْعَرَبِ:

أَيَسْرُكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَأَنْتَ أَحْمَقُ؟

فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ.

قُلْتُ: وَلِمَ؟

قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَجْنِيَ عَلَيَّ حُمَقِي جُنَايَةً تَذْهَبُ بِمَالِي وَيَبْقَى عَلَيَّ حُمَقِي!

(ابن الجوزي، أخبار الأذكى، ص ٢١٢)

رَفَضَ الْفُلَانُ الْمَالَ، خَشِيَ مِنْ
وِيَلَاتِ الْحَمَقِ

صِفَةُ ذَهْنِيَّةٍ اشْتَهَرَ بِهَا الْعَرَبُ
كَبِيرِهِمْ وَصَغِيرِهِمْ.

مَا الصِّفَةُ الَّتِي اشْتَهَرَ
بِهَا الْعَرَبُ؟

لَمْ تَمْ يَرْتَضِ الْفُلَانُ أَنَّ
يَمْلِكُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ،
وَهُوَ أَحْمَقُ؟

عَلَامٌ يَدُلُّ رَفَضَ الْفُلَانِ
لِلْمَالِ الَّذِي عَرَضَهُ عَلَيْهِ
الْأَصْمَعِيُّ؟